mroftalp htehaB ni knil muideM

مراحل دراسة علم الحديث)22(سفينة حياة | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

مشاهدينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه. ثم ما بعد احبتنا في الله حياكم الله وبياكم وجعل الجنة مثوانا ومثواكم باذن الله تبارك وتعالى. ها هو لقاء جديد وامسية ماتعة اخرى مع شيخنا الحبيب فضيلة - 00:00:00

الشيخ ابو اسحاق الحويني في مكتبته وفي منزله العامر ادامه الله بالعزة شيخنا. بارك الله فيك. رفع الله قدرك في الدارين شيخنا الحبيب اه كنا ختمنا الحلقة الماضية اه بالكلام عن التنسيق - 00:00:30

وقلنا ان الطلبة طلبة العلم الشرعي لو ان هناك تنسيقا للانتساب الى جامعة العلم الشرعي. مش بي اس يعني. لأ الشهيرة الجماعة دي ها؟ طبعا العميد ها اللي ظلمته الخفشاني. ايوة. استقال - 00:00:45

فلو ان احدهم اراد ان ينتسب الى هذه الجامعة وامامه رغبات يعبي في المرحلة الاولى حيعبي عشر رغبات مسموح له العشرة ستكون علم الحديث. مم. ليصبح المحدث والعالم والامام ظنا من نفسي انه عنده هذه القدرة. ولكن تقول فضيلتك ان هذا الامر لا يمكن ان يكون لان الناس تتفاوت في القدرات. والدليل ان الحبيب صلى الله عليه وسلم وزع - 00:01:04

الناس على ابواب منهم في القضاء ومنهم في آآ في الفتوى ومنهم في الفقه وغيرها من الابواب ومنهم في التفسير كما هو ابن عباس رضي الله عنه وهذا الاختلاف موجود في القدرات وفي الافهام وفي قدرة الناس على التلقي والتوصيل - 00:01:31

اه فما هي فما هي النصيحة التي توجه لطلبة العلم؟ اولا هل هذا الامر صواب ام لا؟ ثم ما هي النصيحة التي توجه لطالب العلم؟ وكيف يمكن ان يجد من نفسه - 00:01:49

الطريقة الصحيحة او يجد لنفسه الطريق الصحيح الذي سيسير عليه الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا سيد المرسلين وعلى اله واصحابه اجمعين آآ لقد لمست هذا بنفسي فعلا - 00:01:59

ان اه اكثر الطلبة مقبلون على علم الحديث دون غيره آآ ففتشت عن الاسباب فوجدت ان علم الحديث لكونه علما خادما اه اه ان فاقده يفقد الحجة كما قال الشافعي رحمه الله - 00:02:15

ومن تعلم الحديث قويت حجته ايه معنى علم الحديث؟ علم خادم وده اللي هو ايه؟ يعني اعطى الشباب اه زاك تلك الهمة العالية لكي يدرسوا علم الحديث هناك تستطيع ان توقف اي انسان بعلم الحديث - 00:02:36

معنى ان علم الحديث آآ انه علم خادم ان كل العلوم تحتاج اليه. كما ان خلفاء والامراء والكبراء لا يستطيعون العيش دون الخادم القادم هو الذي يقوم البيت وينظفه. الخادم هو الذي يعد لهم طعامه وشرابه. الخادم الذي يهيئ لهم فراشهم. الخادم هو الذي يفعل كل - 00:02:59

هذا الامير او الوزير او الكلام ده لا يفعل شيئا. هو بدون خادم لا يساوي شيئا. ممكن تعيش في مزبلة. اذا لم يكن ثمة خادم فلذلك الخادم يعني آآ محله كبير. حتى وان كان يسمى خادما لكن في في المحل هو كبير في - 00:03:24

الحقيقة يعني علم العقيدة لا يقوم الا على النصوص القرآن الحمد لله محفوظ التواتر اعلى درجات التواتر التي يمكن ان يتصورها الناس هي في القرآن ينقله الجيل عن الجيل وليس مئة عن مئة ولا الف ولا عشرة الاف ولا مليون ولا عشرة مليون ينقلوا الجيل الكامل عن الجيل الكامل - 00:03:45

وقيضها الله تبارك وتعالى للقرآن فقط دون بقية كتبه طبعا حتى ان الله عز وجل ضمن لنا ان يحفظ القرآن ولم يضمن لنا حفظ تفسير

القرآن وزلك تجد فيه التفسير للسلفي والتفسير الاشعري والتفسير الجبري والباطني تجد تفسير كثيرة وهي مبزولة - 00:04:14
الناس بيحرفوا في القرآن كما يريدون من جهة التأويل. يحرفون في القرآن من جهة التأويل كما يريدون. لكن القرآن نص نص. لكن القرآن نصا لا لان هو اذا اذا حدث لعب في النص التأويل سيأتي على وفق النص - 00:04:33
حفظ الله عز وجل لنا نص القرآن ولم يحفظ لنا تفسير القرآن خلص القرآن خلاص ما فيه من عقائد واضحة الا ان يحرفها انسان بطريقته اما السنة التي نقلها الفرض بعد الفرض او الاتنين او العشرة او الخمستاشر - 00:04:48
فهذه السنة في احاديث الاحاد دخلها ايه؟ الصحيح والضهير اكثر العقائد اكسب الادلة العقائد التفصيلية تزيدها في السنة طب ما ده آآ يحتاج الى النظر في اسناد الحديث اسماء الله عز وجل - 00:05:08
التي وردت في السنة هذه تحتاج الى تحديد صحة الاسناد عشان اعرف هذا يعني الاسم صح ام لم يصح هل يجوز ان اصف الله تبارك وتعالى به لا يتم هذه الا بعد ما اعرف اذا كان صحيحا ام لا. ده في باب كل ابواب الاعتقاد. انما لا نأخذ بها شيء الا اذا تدخل علم الحديث - 00:05:27
واقول له هذا لا يجوز. يبقى في هذه لا يستنبطون شيئا ولا يبني عليها عقيدة. اقول هذا صحيح يبتدي يشتغل. يعني عمل الرجل الناظر في العقيدة بعد عمل المحدث ابتداء - 00:05:50
كذلك الفقه والاحكام الشرعية العملية المستقاة من الجزئيات النصوص الفقيه لا يقول هذا حرام وهذا حلال الا اذا المحدث قال له هذا صحيح ام لا اذا عملوا الفقيه انما يكون بعد عمل المحدث. حتى في اللغة - 00:06:03
اللغة اللغة العربية كانوا يتحررون الاسناد في نسبة القول الى فلان او علان حتى في التواريخ حتى في نسبة الكتب الى اصحابها لان في كتب موضوعة ممحولة زي الاحاديس بالزبط. في اشعار منحولة. واحد مسلا زي انما آآ يعني في في مسلا في باب الاعتقاد - 00:06:22
انشدوا بيتا استوى بشر على ملك العراق بغير سيف قال ابن الاعرابي فتشنا في كل اشعار العرب فلم نجد هذا انما وضعه رجل يقول ان الاستواء ليس استواء الله على عرشه استيلاء - 00:06:44
واخد بالك ازاي وهكذا في اشعار من حولة. واحد يريد ان يؤيد عقيدة معينة يألف باتنين شعر وينسبه الى مجهول واخد بالك؟ كذلك الكتب كتاب الامام والسياسة بتاع النتيبة قال العلماء هذا منحول عن ابن قتيبة لم يقله. ابن قتيبة رحمة الله عليه. اللي بيعرفنا ان هذا الكتاب ينسب لابن قتيبة الاسناد. فالاسناد هو كل شيء. عشان كده - 00:07:01
كل العلوم تحتاج الى علم الحديث ليكون خادما لها ومؤيدا. اما علم الحديث فلا يحتاج الى ولا علم من هذه العلوم عفوا ما ذكرت كتبية كتب مسندة يعني مثل ما كنا في جولة المكتبة نظرنا الى بعض كتب العقيدة المسندة اي انه مسندة من عن فلان عن فلان - 00:07:25
في توحيد ابن خزيمة توحيد لابن مندا الشريعي للاجري للسنة لعبدالله بن احمد كل دي مسندات من خلال اسناد آآ اعرف اصح هذا ام لا. وهذا في باب الاعتقاد اللي هو اهم شيء. اللي هو اهم شيء. فاذا كان اذا كان الدنيا كلها تحتاج الى هذا العلم - 00:07:44
فشيء طبيعي ان يتجه الطالب اذا عرف قيمة هذا العلم ان يتجه اليه. ليه؟ الكل محتاج له لابد لو لو احنا ماشيين بمنظومة صحيحة لكن بكل اسف المنظومة مقلوبة من زمان. نعم. من قرون. الفقيه بيقوم جاي على اي حديس عايزه. ايا كان الحديس موضوع ولا - 00:08:02
آآ مكزوب ولا باطل يؤسس عليه حكما. يعني في كتب الفقه مسلا كراهية الوضوء بالماء المشمس ما هو ده موجود في كل كتب الفقه تقريبا ليه حطيت مية في الشمس الشمس سخنته يقول لك يكره الوضوء بهذا. قال لك اصل يورس البرص. طب ايه الدليل على كده - 00:08:19
قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة يا عائشة او يا حميراء لا تتوضئي بالماء المشمس فانه يونس البرص قال الشافعي رحمه الله لا اكرهه الا من جهة الطب - 00:08:41

بس لو ان الاطباء قالوا ان الماء المشمس ده يصيب الانسان بضرر حينئذ لا ضرر ولا ضرار ابتعد عنه هذا ابتعد عنه لكن لا يثبته من جهة الحديث لكن ومع زلك انما يذكرون دليل هذه المسألة هذا الحديث المكذوب على رسول الله صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. وحتى ليس عليه انوار نبوة. يعني الذي عالج الاحاديث ويعرف - 00:08:53

كلام النبي صلى الله عليه وسلم من كلام غيره يعرف ان ده كلام فقهاء يعني يعني لفز الفقيه وجملة الفقيه تختلف عن كلام النبي عليه الصلاة والسلام. وهكذا. اذا طالما ان علم الحديث - 00:09:17

هو علم خادم والدنيا تحتاج اليه شيء طبيعي ان ان كل الناس هتحتاج لي. ده شيء طبيعي انا متفرد بعلم ما ده حاجة. الحاجة التانية ان علم الحديث يجعل الاعمى مبصرا - 00:09:30

وهذه له ميزة كبيرة. يعني انا قبل علم الحديث انا اعترف انني كنت اعمى. لا لا ابصر شيئا. الان انا اعرف استطيع ان اميز بينما قاله النبي النبي عليه الصلاة والسلام. صلى الله عليه وسلم. وبين ما قاله غيره - 00:09:46

الكل محب لكن ليس الكل يصلح. لا شك في ذلك. هذه النقطة المهمة شيخنا طيب. طبعا طبعا. كيف نقول للطلبة ان ليس لكل صالح ما هي شف طالما المسألة على اي حال - 00:09:58

آآ كل الناس بتدخل فيها. لكن آآ قليل جدا من يستطيعون الثبات. لان انا حابين لك برضو الفرق بين المتطفل قال هذا العلم والعالم به علم الحديث علم صلف صعب للغاية لا يستطيع ان يثبت نفسه فيه الا الذكران من العالمين كما يقول السيوطي يعني. نعم. يعني ان - 00:10:10

في حد ذاتها علامة على على انه صالح لهذا العلم مش مش مش ضروري الاستمرار في واحد بيقاوح في واحد بيقاوح لا انا انا ساذكر لك يعني آآ من الذي يستطيع ان يكون محدثا وما وكيف يكون محدثا - 00:10:32

واذا استطاع ببعض المواصفات التي اقولها ان يعني يثبت على قدم التحقيق اه ممكن ان نحكم له بذلك وانت شيخنا الحبيب بالتجربة اذا كنت في فيما نسميها كما يصطلح عليها الان الناس ورشة عمل تستطيع ان تميز الطالب. طبعا. الذي انه سيستمر مباشرة - 00:10:49

رغم انها او بعد فترة ممكن اميز وساعات لما الاقي طالب الاعلان من حديثك منه علم الة واي واحد لا يكون مؤدبا فيه يستطيل على الجميع ويفتري ما فيش حد يعرف يقف له - 00:11:12

لما انا عندما اجد الطالب هكذا بعقده في حياته حتى ابين حتى يعلم انه ليس اهلا لهذا العلم. احيانا اسأله اسئلة انا ما اعرفش اجاوب عليها هي معضلات عندي. انا من ضمن الاسئلة التي لو لقيت من هو اعلم مني في هذا العلم اسأله فيها - 00:11:25

انما آآ اقول له السؤال الفلاني جاوب عليه والسؤال الفلاني يجاوب عليه واخد بالك وابكته ازا كان هو ليس لا يصلح هذا العلم كأن يكون سيء الادب او عنده استعداد ان يكون متكبرا او يستطيل على اقرانه بل - 00:11:43

على شيوخه احيانا اصرفه عن هذا العلم. وبعدين في الاخر لست عليه بوكيل يعني ممكن ينفعني وراء ضهره ويمشي. نعم. يعني ما يعني ليس ليس شرطا في سواء في هذا العلم او في غيره ان يكون الشخص مؤهلا من ناحية الكفاءة فقط بل يجب ان يجتمع مع هذه الكفاءة ادب - 00:11:58

لازم علم بلا ادب كنار بلا حطب ما هو العلم اللي ده يعني المفترض ان العلم ان يهذب النفس هو انا باتعلم العلم ليه هو العلم ده غاية ولا وسيلة؟ وسيلة طبعا. ما هو الا وسيلة لغاية وهو تزكية النفس - 00:12:17

الدين كله لاجل تزكية النفس مهمة النبي عليه الصلاة والسلام ليس ان يلقي الوحي على الناس ولا ان يكلمهم بكلام بل ان يزكي هؤلاء بالوحي المنزل والتزكية كانت هي اعلى شيء في الدين - 00:12:31

وهي الاصول العلمية التي بنينا عليها دعوتنا التوحيد والاتباع والتزكية. فالتزكية هي اخر المطاف فان لم يزكى المرء بهذا العلم اذا لا خير فيه. انما يقيم الحجة على نفسه ويكسر الادلة عليه. وهذا مما يهلكه. بل الجاهل ربما - 00:12:48

ربما يعني يكون بجهلي غير الذي علم وخالف. هم اليهود لماذا هم مغضوب عليهم؟ لانهم فخالفوا والنصارى ضالون. لانهم انما عبدوا

الله عز وجل بارائهم. كما قال تعالى ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله - 00:13:07
حق رعايته. الله عز وجل ينكر عليه هنا. يقول هذه الرهبنية انتم ابتدعتموها. انا ما فرضتها عليكم. ومع ذلك لم تلتزموا بها. يا ليتكم التزمتم بها. انتم الذين فرضتموها على انفسكم. فاخطأوا مرتين. ضيق على نفسه المرة الاولى انه ضيق على نفسه بانه - 00:13:27
مانع نفسه من الطيبات واللذات. الحاجة التانية اذا كنت انت فرضت الرهبانية على نفسك لابتغاء مرضات الله عز وجل فلن تلتزم بها. حتى كما فرضته على نفسك انت لم تلتزم به. فهؤلاء كانوا مغضوب مغضوبا عليهم وان كانوا ضالين بسبب هذا. نعم. اي نعم. طيب شيخنا اذا انت ترى فضيلتك ايضا انه - 00:13:47
اه كلما عز العلم او كلما عز هذا الفن كلما كان آآ مالكه او من في يده مفاتيح هذا العلم مدعاة ان لم يكن مؤدبا بالشكل الكافي انه مدعاة للتجبر بشكل اكبر - 00:14:07
يعني اذا كان هذا طالب العلم طالب الحديث وهو كما تفضلت لعله من اعز العلوم. ومن اكثرها خدمة لبقية العلوم بخلاف بقية العلوم الاخرى اذا كان الطالب استطاع ان يعني يصل الى مرتبة هو يظن انه محدث او غير ذلك. هل ترى ان هذا خطر وهو اكبر من اي شخص اخر يكون عنده - 00:14:22
الخطر في الحقيقة في كل علوم الالات نعم. لكن انا ارى ان يعني لا اريد ان افتات على اقول لأ ده المشتهر بالحديد اكسر من المشتهر باصول الفقه لا اريد ان اقول هذا. لكن اكمني الالات - 00:14:42
نفسها هي التي تقيم لك بقية العلم يعني اصول الفقه يقيم لك الاستنباط من الادلة الجزئية ويعرفك ده حرام ليه وده حلال ليه وتقدم ايه على ايه والكلام ده ما هو ده برضه بيبقى فيه جبروت. لو الانسان في علوم الايات بصفة عامة. لكن ان اتحدث عن ظاهرة مش - 00:14:58
عن مش عن الحقيقة. الظاهرة الان في عصرنا ان يعني علم الحديث واقبال الناس عليه بشدة هو ده اللي بيخلي الطالب يعني من الاعتزاز بالنفس اكثر من آآ غيرها من العلوم. نعم. هل يمكن ان يقال ان المشتغل بعلم الحديث آآ او العامل في هذا الحقل - 00:15:17
عندهم نوع من القوة او الشدة او الصلف هل هذا الامر حقيقي ام انه لا لا هذا هذا انما يرجع الى طبيعة الشخص طبيعة شخص احنا عندنا علماء يعني قمة في العلم وقمة في التواضع - 00:15:37
يعني لا لا تشعر انه عالم مشى في الطريق زي اي بني ادم لا يمكن تشعر انه عالم المسائل دي بترجع الى آآ الى مروءة نفس وآآ لكن آآ ازا كان الانسان - 00:15:55
هو في الاصل متكبر هو في الاصل يشمخ بانفه. العلم ده بيزيد شموخا اذا كان متواضعا هذا هذا العلم يزيده حلاوة ولا اعتقد ان المسألة ممكن تطردها يعني احنا لا نقول بشكل عام ولكن - 00:16:14
كل ما يعني لعلها قريبة من التي قبلها انه كلما احس انه ان باحتياج الناس اليه مع قلة الادب هي هذه تبقى ضغط كما يقال ضغت على امبارح. نعم. يعني سمعت الشيخ محمد عيد عباسي - 00:16:28
يقول اه في حديث تمنى الشيخ الالباني ان يكون صحيحا. هو موضوع وهو حديث ازهد الناس في العالم اهله وجيرانه يعني اتمنى ان يكون صحيحا لانه الواقع بيقول كده. ان العالم آآ يعني ليس له قيمة في وسط اهله. وسط جيرانه ليه شايفينه طول النهار وبيتكلموا على طول - 00:16:45
النهار والكلام ده وانا اقول ان انسج على هذا المنوال يعني. اقول هناك حديث موضوع تمنيت ان يكون صحيحا وهو لا تعلم اولاد السفلة العلم ليه لان اولاد السفلة اذا تعلموا العلم اهانوا كل العلماء - 00:17:06
انا عايز اقول يعني حتة الانسان لا يكون مؤدبا ثم يدخل في هذه العلوم هذه مصيبة. نعم بس هو هذا هذين الحديثين حتى وان لم يصحوا اه الا ان معناهم صحيح. انما ممكن اقولها كحكمة. اه نعم. اقولها كقول مجرد قول. نعم. حتى في - 00:17:23
ادعية النبي صلى الله عليه وسلم التي لم تصح سندا ان ادعو بها ولا انسبها الى النبي صلى الله عليه وسلم لان انت عارف الدعاء

مطلق. يعني ان تدعو بخير على اي حال. فبتلاقي - 00:17:43
في ادعية النبي صلى الله عليه وسلم حتى الضعيفة الالفاظ جزلة جدا وممتازة ورائعة ومعانيها كبيرة. فانا ممكن ادعو بهذه الادعية بدل ما اجيب دعاء للحسن البصري ولا دعاء لميمون ابن مهران ولا دعاء لحد ما يجيب دعاء من - 00:17:53
مما درج وينسب الى النبي صلى الله عليه وسلم. لكن لا ادعو على اعتقاد ان النبي صلى الله عليه وسلم قاله لا انا لا افعل هذا. انا ادعو به بشكل بشكل - 00:18:10
نعم جميل جدا طيب اعتقد شيخنا ان احنا الرحلة بهذه الطريقة حملتنا الى الوصول الى باب آآ مهم جدا وهو باب المصنفات احنا تكلمنا وقلنا ان رحلة العلم هذه كان في طريقها مجموعة من المصنفات وذكرنا ما صنفت فضيلتك وبعض الكتب التي تكلمنا عنها التي اول ما نشر او اول ما صنف بخلاف - 00:18:20
ولكن بين ايدينا مجموعة من الكتب كنا التقيناها من كتب حضرتك التي اؤلفت. اتمنى ان تسمح لنا بان نلقي النظر عليها. وان نعيش آآ في آآ في جو هذه الكتب - 00:18:44
كيف كان جو تأليفها تأليفها اه متى الفت؟ بعض الملابسات التي لعلك تذكرها خاصة من هذا الكتاب. اي نعم. درس ان شاء الله. باذن الله. ان شاء الله نتمنى ان يكون ذلك بداية من الحلقة القادمة باذن الله عز وجل. الله يحفظك. رفع الله قدرك في الدارين - 00:18:56
احبتنا في الله وبهذا نكون وصلنا واياكم الى ختام هذه الحلقة والتي هي ختام مرحلة اه تكلمنا عنها وطولنا فيها فيما يتعلق بطلب العلم وننتقل سويا بدءا من الحلقة القادمة باذن الله عز وجل للحديث عن مؤلفات ومصنفات شيخنا الحبيب حفظه الله - 00:19:12
الله في عمره على طاعته. وحتى نلقاكم في ذلك الوقت نقول لكم دمتم في طاعة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:19:27